

النقد عند ابن سعيد في كتاب المغرب في حُلَى المغرب

ا.د. كريم عجيل حسين
م.م. وفاء محمد سحاب
جامعة الانبار كلية الاداب

ملخص البحث

يعد موضوع النقد عند المؤرخين العرب المسلمين من المواضيع المهمة التي ركز عليها الباحثون في العصر الحديث . موضوع هذا البحث هو النقد عند ابن سعيد الأندلسي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ في كتابه (المغرب في حُلَى المغرب) .
تم تقسيم هذا البحث إلى قسمين تضمن القسم الأول الحديث عن حياة ابن سعيد العلمية وتجوّاله في مدن الأندلس ومدن المشرق ولقائه بالعلماء والأدباء وأخذ العلوم والآداب عنهم مما ساعده على تضمينه التراجم التي خصصها لهم في كتابه المغرب .
أما القسم الثاني فقد تم تخصيصه لدراسة النقد عند ابن سعيد في كتاب المغرب في حُلَى المغرب بقسمه الخاص بالأندلس والمسمى (وشي الطُرس في حُلَى جزيرة الأندلس) . استخدم ابن سعيد نوعين من النقد . الأول وهو التقويم والأحكام . والثاني نقد الشعر والنثر . كما خصصت لموضوع التعصب والانصاف في النقد عنده وهو موضوع مهم بينت فيه مدى إنصاف ابن سعيد للمترجمين مهما كانت علاقته بهم أو مهما كان إختلافه معهم في المذهب أو العقيدة .

Abstract

Title of the research : Criticism in Ibin – Saeed in book of Al – maghreb in hulla Al – Maghreb

Criticism in the Arabic Islamic historians is considered an important topic that the researchers in the modern world concentrate on . The topic of this research is criticism in Ibin – Saeed Al – Andulusi who is died in 685B.C. in his book (Al – Maghreb in Hulla Al – Maghreb).

This research is divided in to two parts . First part talks about the scientific life of Ibin – Saeed , his travelling in Al – Andulus cities , the eastern cities , his meeting of the authors and the scientists and his getting arts and sciences from them which helped him to implie their own translations in his book of Al – Maghreb .

The second part concerned with stndying criticism in Ibin – Saeed in book Al – Maghreb in Hulla Al – Maghreb , the part concernd of with Al – Andulus that is called (Washee Al – Toors in Hulla of Al – Andulus Island) Ibn – saeed used two types of criticism . the first one is correction and provisions. The second one is acriticism of prose and poetry. I also specified aspace to fanaticism and fairness in criticism in Ibin- Saeed, as it is an important topic, in which I clarified the extant of his fairness to the translators whatever his relation or his difference with them in religion and doctrine.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين
... أما بعد

تميز العديد من المؤرخين العرب بأنهم كانوا ناقدين لما وقفوا عليه في مواردهم من أحاديث شريفة ومن روايات تاريخية فكانوا يوجهون النقد إلى سند الحديث الشريف وإلى متنه كما كانوا في كثير من المواضع لا يقبلون الروايات التاريخية إلا بعد التثبت من صحتها وذلك عن طريق التذرع بالنقد لسندھا ومتنھا .

كان المؤرخون في النقد المذكورين متأثرين بنهج المحدثين في نقد سند الحديث الشريف ومتنھ . بل أن المؤرخين النقاد في الغالب كانوا أنفسهم محدثين ولذلك استخدموا وسائل المحدثين في تبيان أحوال رواة الحديث وتبيان حال متن الحديث فيما ألفوا في التاريخ وفي سواه . إن منهج المحدثين العلمي في البحث في أحوال رجال الحديث وفي نقد متنه أصبحت منهجاً لعدد من أصحاب التخصصات العلمية فيما ألفوا في ميادين تخصصاتهم . وفيهم من ألف في تراجم الشعراء والأدباء وسواهم .

استخدم المؤلفون النقاد أنواعاً أخرى من النقد ومنها التقويم والأحكام استخدموه لتبيان أحوال غير المحدثين . وكانوا في كل أنواع النقد التي استخدموها على درجة عالية من العدل والإنصاف . وقد خصصت موضوع هذا البحث للنقد عند ابن سعيد المتوفى عام ٦٨٥هـ في كتابه المغرب في حُلَى المغرب . فقد لاحظت أنه استخدم أنواعاً متعددة من النقد في كتابه تتسجم مع طبيعة أنواع تراجم الكتاب .

تم تقسيم موضوع البحث إلى قسمين تناولت في قسمه الأول حياة علي بن موسى بن سعيد آخر مصنف كتاب المغرب في حُلَى المغرب الذي خالط أدباء وعلماء عصره وأخذ عنهم وترجم لهم في كتابه فكان لما كتبه عنهم أهميته الكبيرة .

أما القسم الثاني من البحث فقد خصص لدراسة النقد عند ابن سعيد في كتاب المغرب في حُلَى المغرب بقسمه الخاص بالأندلس والمسمى (وشي الطرس في حُلَى جزيرة الأندلس) . النقد في هذا القسم من الكتاب نوعان أولهما التقويم والأحكام والثاني نقد الشعر والنثر . ولذلك أفردت لكل نوع من النوعين المذكورين من النقد في هذا البحث . كما خصصت لموضوع التعصب والإنصاف في النقد عند ابن سعيد .

علي بن موسى (٦١٠ - ٦٨٥ هـ) : هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، عرف بابن سعيد المغربي^(١) ، و بأبي الحسن الأندلسي^(٢) ، و بأبي الحسن نور الدين المغربي^(٣) ، و بأبي الحسن الغرناطي^(٤) . كما عرف بالغماري والعنسي وبذلك يعود بنسبه إلى عمار بن ياسر^(٥) . بطلوع القرن السابع الهجري على العالم الإسلامي ولد بقلعة يحصب في غرناطة في شهر شوال سنة ٦١٠هـ وبها نشأ واشتهر^(٦) .

شهرته : يعد أشهر شخصية في أسرة بني سعيد وقد أشاد بذكره من ترجم له من المؤرخين فقد كان أديباً ومؤرخاً بالإضافة إلى اشتهاره بالرحلة في طلب العلم^(٧) .

وصفه : " هذا الرجل وسطى عقد بيته ، وعلم أهله ، ودره قومه ، المصنف الأديب ، الرحالة ، الطرفة ، الإخباري ، العجيب الشأن في الأقطار ومداخلة الأعيان للتمتع بالخزائن العلمية وتقعيد الفوائد المشرقية والمغربية"^(٨) . وفيه قال المقري : " إنه أديب زمانه غير مدافع ، من اعترف له أهل المشرق بالسبق وأهل المغرب بالإبداع الشهير بالمغرب والمشارك المحلى بجواهره صدور المهارق"^(٩) .

ثقافته : حرص والده على تربيته وتعليمه وتنقيفه . كانت الأندلس في ذلك الوقت مهياً لتحقيق مثل ذلك الطموح . قام والده بإرساله إلى مدينة إشبيلية التي قضى فيها فترة من عمره . إلتقى بها بالعديد من علماء اللغة والأدب^(١٠) .

شيوخه : قد ذكر ابن سعيد عدد من شيوخه ومن أبرزهم أبو يحيى أبو بكر هشام (ت ٦٣٥هـ)^(١١) ، وأبو علي الشولبيني (ت ٦٤٥هـ)^(١٢) ، وأبي الحسن الدباج (ت ٦٤٦هـ)^(١٣) .

كما كانت له أيضاً علاقات مع العديد من رجال العلم والأدب في مدينة إشبيلية ومن أبرزهم أبو الوليد إسماعيل بن محمد الشقندي (ت ٦٢٧هـ) ^(١٤) ، كما كان قد التقى بأبرز شعراء مدينة إشبيلية وهو أبي بكر محمد بن أحمد الصابوني (ت ٦٣٨هـ) ^(١٥) .

تجواله ورحلاته في مدن الأندلس وغيرها :

بعد مدة من الزمن وبعد الانتهاء من مرحلة الدراسة في إشبيلية عاد علي بن موسى إلى مسقط رأسه وشارك والده في إتمام كتاب المغرب . إذ كان والده يصطحبه معه في تجواله في العديد من المدن الأندلسية ومن أبرز المدن التي زارها مدينة مالقة التي تجول فيها وأعجب بها ^(١٦) ، وكذلك زار كورة أندريش إحدى كور مدينة كبيرة قديمة من توابع مدينة المرية وكانت هذه المدينة تتميز بالطبيعة الجميلة فأبدى إعجابه بها ^(١٧) . كما دخل ابن سعيد كورة أريولة الذي وصف ابن سعيد أحد مواضعه فقال : كأنه اقتطع من جنة الخلود ^(١٨) .

إن رحلاته إلى العديد من المدن الأندلسية ولقائه بعلمائها وأدبائها وشعرائها وأعلامها ، أكسبته الكثير من الخبرة والمعرفة في مجالات وميادين كثيرة ومنها ميدان الأدب على وجه الخصوص وزادت من حبه واعتزازه ببلاده الأندلس . وقد تجسد ذلك كله من خلال نظمه للكثير من القصائد الشعرية ^(١٩) . وهذه الخبرة دفعته إلى الدفاع عن بلاده الأندلس وأهلها علمياً من ذلك إنشائه لرسالة في فضل الأندلس ^(٢٠) .

في سنة ٦٣٦هـ وصل ابن سعيد إلى تونس بصحبة والده وقد التقى هناك بعدد من الشعراء والعلماء ومنهم ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) ^(٢١) . ثم رحل عنها إلى المشرق بهدف أداء فريضة الحج مع والده ثم نزل الاسكندرية سنة ٦٣٩هـ وتوفي والده فيها سنة ٦٤٠هـ ^(٢٢) .

بقي ابن سعيد في مصر فترة من الزمن وكان لبقائه فيها فائدة كبيرة له من حيث مجالسة العلماء والاطلاع على أنفس الكتب والمخطوطات في ذلك الوقت . في القاهرة تعرف ابن سعيد على كمال الدين بن عمر بن أبي جرادة المعروف بابن العديم (ت ٦٦٠هـ) صاحب كتاب تاريخ حلب ودعاه إلى الرحلة معه إلى مدينة حلب ولبي ابن سعيد دعوته ورحل عن مصر سنة ٦٤٤هـ ^(٢٣) . وخلال بقاء ابن سعيد في حلب أتم كتاب المغرب في حُلَى المغرب ^(٢٤) .

رحل ابن سعيد قاصداً بغداد في نهاية سنة ٦٤٨هـ والتقى بكبار رجال الأدب وأهل العلم وفي مدة إقامته ببغداد كانت عنايته فائقة باستحصال أنفس الكتب من مكتباتها ^(٢٥) .

بعد الانتهاء من رحلة ابن سعيد إلى بغداد عاد إلى حلب ثم غادرها قاصداً الحج وزار المدينة المنورة ومن ثم عاد إلى تونس سنة ٦٥٢هـ ^(٢٦) . رحل ابن سعيد من تونس رحلته الثانية نحو المشرق وكان ذلك سنة ٦٦٦هـ ونزل الاسكندرية ثم حلب ثم يعود إلى تونس بعد انتهاء الرحلة ويبقى فيها إلى أن توفي سنة ٦٨٥هـ ^(٢٧) .

النقد في كتاب المغرب في حُلَى المغرب

من خلال دراسة العديد من مناهج المؤرخين العرب المسلمين وجدت إختلافات في مدى اهتمامهم بهذا الموضوع فمنهم طائفة اهتموا بالنقد اهتماماً بالغاً حتى عد عندهم منهجاً ثابتاً في كل مؤلفاتهم ومنهم من لم يعر هذا الموضوع أهميته وهذا يعود إلى المؤرخ نفسه والعوامل التي أسهمت في تكوينه العلمي .

ابن سعيد واحد من المؤرخين الذين اهتموا بالنقد لكن احتفاله كان بنوع واحد من النقد وهو التقييم والأحكام ، لأن كتاب وشي الطرس كتاب حفيظ بالترجمة لأنواع متعددة من أهل الأندلس . فكان من الطبيعي أن يذكر لكل واحد ممن ترجم لهم تقويماً يناسب نوعه .

نقد ابن سعيد نفسه الكثير من المترجمين الذين عاصروهم وكان من الضروري أن يقدم انتقاداً لهم سواء كان ذلك النقد ايجابياً أم سلبياً ، كما نقل ابن سعيد رأي العديد من المؤرخين في المترجمين الذين عاصروهم أو كان أحد من الثقة قد عاصروهم ونقلوا بدورهم أحكامه عليهم . كما نقد ابن سعيد وغيره من الذين أخذ عنهم شعر المترجمين ونثرهم .

ستكون العناية في هذا الجزء من الدراسة بأنواع النقد التي تضمنها كتاب ابن سعيد وسنوضح مدى التزامه بالعدالة في النقد الذي بثه في تراجم وأحداث كتابه الحافل بتاريخ الأندلس الفكري والسياسي والإداري .

١- **التقويم والأحكام** : لم يكن ابن سعيد يقدم تقويمه وأحكامه أو ينقل آراء المؤرخين في المترجم بشكل واحد أو على صورة واحدة ، فكما عرفنا سابقاً أن كتاب وشي الطرس احتوى على تراجم فئات متعددة من عناصر المجتمع الأندلسي وفي مختلف التخصصات ، فلم يكن ينظر إلى جميع تلك الفئات بنظرة واحدة إنما كان هناك اختلاف فنظرته للأمير تختلف بطبيعة الحال عن نظريته إلى الوزير أو الكاتب وكذلك الاختلاف ينسحب على العالم والأديب والشاعر والطبيب والفيلسوف وهكذا . ولهذا كان لكل نوع من أنواع تراجمه الألفاظ التقويمية المناسبة لتخصصاتهم .

لا بد أن نذكر بعض الأمثلة التوضيحية في التقويم والأحكام ، فمن الأمثلة التي تدل على ذلك ما ذكره في ترجمة الزاهد أبي وهب عبد الرحمن العباسي : أنه " كان منقطع القرين في الزهد والورع مجاب الدعوة مقبولاً في الناس وما زالت البركة وإجابة الدعوة متعرفة عند قبره " . أخذ ابن سعيد هذا التقويم عن ابن بشكوال^(٢٨) . ونحو قول صاحب السقط في بشر بن حبيب بن الوليد بن حبيب ابن دحون : " صاحب فروسية وأخلاق ملوكية وأدب " ^(٢٩) . ونحو قول الشقندي في ابن رشد : " فقيه الأندلس ، وفيلسوفها الذي لا يحتاج في نبأته إلى تنبيه " ^(٣٠) . وترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن عبيد الله المعروف بالنوالة الذي نقل ابن سعيد رأي صاحب المسهب فيه بقوله : " بأنه بحر أدب ليس له ساحل ، وأفق رئاسة قد زينه الله بنجوم المكارم والفضائل " ^(٣١) . ونقل في ترجمة أبي مروان عامر بن عامر بن كلييب عن ابن الفرضي في تقويمه ، والذي وصفه بالأدب والذكاء والترسل والشعر^(٣٢) . وترجمة أبي مروان عبد الملك بن سراج إذ نقل ابن سعيد ما أورده صاحب الذخيرة بقوله : " محيي علم اللسان بجزيرة الأندلس ، قال : ولم ير مثله قبله ، ولا يرى بعده " ^(٣٣) .

ظهر التقويم والأحكام في كتاب وشي الطرس بشكل واضح في الكثير من تراجم الكتاب بوصف ابن سعيد للمترجمين وأحوالهم وأخلاقهم أو نقله لآراء المؤرخين المعاصرين لمن ترجموا لهم نحو ترجمة عبد الله بن الشمر بن نمير القرطبي . قال عنه صاحب المقتبس : " وكان لطيفاً حلواً يغلب على قلب من شاهده " ^(٣٤) . وترجمة أبي الحسن علي بن حفص الجزيري . قال عنه الحجاري : أنه : " لم يلق بالجزيرة الخضراء مثله مروءة وكرم نفس ، وتعشفاً لأهل الأدب " ^(٣٥) . وترجمة القاضي الكاتب أبو القاسم أخيل بن إدريس الرندي . قال صاحب المسهب : " لقيته فالفيتة قد برع في الآداب ، وتغلغل في محاسن الشعراء والكتاب " ^(٣٦) . وترجمة القاضي الفقيه العالم أبي عبد الله محمد بن عبد المولى . قال عنه صاحب المسهب : " يكفي لوشة من الفخر أن كان منها هذا السيد الفاضل ، فهو في كل مكرمة وفضيلة كامل " ^(٣٧) . وغيرها من الأمثلة الكثير ^(٣٨) .

قدم ابن سعيد تقويماً وأحكاماً لعدد من المترجمين الذي عاصرهم وعرفهم فاستطاع من خلال نظريته أن يقوم ذلك المترجم من خلال مخالطته له وهو المعروف بكثرة مخالطته للأدباء والشعراء والعلماء ، نحو قوله في ترجمة أبي النعيم رضوان بن خالد : لقيته بمالقة وهو من أظرف الأدباء زياً ومجالسة^(٣٩) . ونحو ترجمة حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد قال عنه : وكان فيه لطافة وتدبير^(٤٠) . وترجمة أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد ابن الحسن بن سعيد . قال عنه : وهو في نهاية من الكرم والسماحة والفروسية والخط والنظم^(٤١) . ونحو ترجمة موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد . قال عنه : لولا أنه والدي لأطنبت في ذكره ، ووفيته حق قدره^(٤٢) .

كان منهج ابن سعيد واضحاً في تقديم تقويمه وأحكامه على المترجمين سواء الأحكام الشخصية أو تلك الأحكام التي نقلها من المؤرخين السابقين الذين عاصروا من ترجموا لهم وهذا كان واضحاً في عموم كتاب وشي الطرس بل وقد وجد تقريباً في كل ترجمة من تراجم كتابه إلا قليلاً . فقد اعتنى ابن سعيد بهذا الموضوع وكان منصفاً في تقويمه الشخصي للمترجمين وكذلك منصفاً عندما نقل آراء المؤرخين لمن عاصروهم من المترجمين .

سنقدم أمثلة توضيحية لهذا الموضوع لأهميته في توضيح مدى اهتمام ابن سعيد به . فقد حرص ابن سعيد على إنصاف المترجمين في تقويمهم ووصفهم بما يستحقونه فظهر الإنصاف في التقويم

والأحكام في ترجمة الكاتب ابن عيطون والتجيبى أبو الخطاب عمر بن أحمد : " كان جيد الصناعة ، وكان أبي النفس ، غير متكسب بالشعر ، وكان في جلة الفضلاء الذين وفدوا على المتوكل بن الأفطس صاحب بطليوس ^(٤٣) ، ونحو نقله لكلام والده في أبي عبد الله محمد بن عياش : وصفه بالمروءة وأثنى عليه ^(٤٤) ، ونحو قوله في عبد الرحيم بن الفرس الذي عرف بالمهر : " قرأ مع والدي وكان يصفه بالذكاء المفرط والتفنن والتقدم في الفلسفة " ^(٤٥) .

من أمثلة ذلك أيضاً ترجمة أبي بكر محمد بن عمر الأندلي الذي قال عنه ابن سعيد : " قرأ معي على أبي علي الشلوبيني إمام نحاة المغرب ، وشاهدت منه ذكاءً مفرطاً ، وإن طال به الأمد ، فسيستولي على المدى " ^(٤٦) . و ترجمة أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجد الذي قال عنه ابن سعيد : " وكان يعرف بالحافظ ، لكونه كان أعجوبة في سرعة ما يحفظه ، وبلغ به العلم إلى مرتبة عليّة " ^(٤٧) .

و ترجمة أبي عبيد عبد الله بن صاحب أونية أبي زيد عبد العزيز البكري . نقل ابن سعيد رأي صاحب الذخيرة فيه بقوله : " كان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان وأجلهم في البراعة والإحسان " ^(٤٨) . و ترجمة أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي . نقل ابن سعيد رأي صاحب المسهب فيه بقوله : " لا يعلم بالأندلس أشد اعتناءً من هذا الرجل باللغة ، ولا أعظم تواليف ، تفخر مرسية به أعظم فخر ، طرزت به برد الدهر ، وهو عندي فوق أن يوصف بحافظ أو عالم " ^(٤٩) . في بعض الأحيان يقوم ابن سعيد بتقويم المترجم لكن على أساس كتاب مشهور له وبيان القيمة العلمية لذلك المؤلف ، نحو قوله في ترجمة العالم المتفنن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأعمى صاحب الكتاب المشهور والذي يعرف بأسم الروض الأنف ^(٥٠) .

ظهر في بعض التراجم أن ابن سعيد كان ينقل رأي أحد المؤرخين على لسان شخص لم يذكر اسمه صراحة ، نحو نقله لقول صاحب المسهب في الأديب أبو الحسن علي بن خير التطيلي : " أخبرت بسرقة أنه كان أحفظ أهل عصره بالآداب وأعرفهم بالتواريخ والأنساب " ^(٥١) .

حرص ابن سعيد على نقد أصحاب التراجم الذين أوسع لهم في كتابه وشي الطرس إذا كانوا معاصرين له فيقوم بتقديم نقد صريح لهم سواء كان نقداً إيجابياً أم نقداً سلبياً . أما إذا كان المترجم غير معاصر له فإنه ينقل رأي المؤرخين السابقين النفاة الذين عاصروه ، وهذا الموضوع لأهميته أعطى لكتاب وشي الطرس قيمة عالية ، كما أنه وفر مادة غزيرة عن حياة المترجم وعقيدته ومذهبه واتجاهه وما إلى ذلك من الأمور التي توضح شخصية المترجم ومن ثم الحكم عليه من خلال ذكر كل تلك الأمور .

إن اختلاف أنواع المترجمين في كتاب وشي الطرس جعل مؤلفيه يجلبون لكل صاحب ترجمة النقد الذي يناسب تخصصه . فكان مثلاً ينظر إلى الخلفاء والأمراء والحكام من زاوية الحزم والشدة والقوة والضعف والظلم وحب العلم وما إلى ذلك ، نحو نقله لرأي الإمام ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) في الأمير الحكم الربضي (١٧٢ - ١٨٠ هـ) من : " أنه مجاهر بالمعاصي سفاح للدماء " ^(٥٢) ، ونحو نقله رأي الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) ، في الأمير محمد بن عبد الرحمن : بأنه " كان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث عارفاً ، حسن السيرة " ^(٥٣) . ونحو وصف الحجاري للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨ هـ) : بأنه جواد بني أمية بالأندلس وبخيلهم عبد الله ^(٥٤) . ونحو قول صاحب الجذوة في ترجمة هاشم بن عبد العزيز أحد أعظم وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمن : " كان معجباً حقوداً لجوجاً فأفسد الدولة " ^(٥٥) ، وغيرها من الأمثلة ^(٥٦) .

عندما ترجم للعلماء راعى فيهم البراعة والمعرفة في علمهم الذي اختصوا به عندما قال رأيهم أو نقل رأي العلماء فيهم ، نحو ترجمة الأديب أبي مروان عبد الملك بن غصن الحجاري إذ نقل ابن سعيد رواية الحجاري عنه : هذا الرجل يفخر به إقليم لا بلد ، ويقوم بإنفراده مقام الكثير من العدد ، فإنه كان أحد أعلامها في الأدب والتاريخ والتأليفات الرائعة التي تبهر الألباب ^(٥٧) .

كان يراعي في الشعراء الإبداع والموهبة ، نحو قوله في ترجمة الشاعر أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحجاري : وقد أطنب والذي في الثناء عليه من طريق البلاغة نظماً ونثراً ومعرفة التصنيف وقال فيه : " وبم أصفه وقدرة اللسان لا تنصفه " ^(٥٨) . وهكذا بالنسبة لكل نوع من أنواع المترجمين يقدم وصفاً خاصاً بهم ، نحو قول والد علي الذي عاصر الحكيم الفيلسوف أبو جعفر

أحمد بن عتيق ابن جرج المعروف بابن الذهبي : " واجتمعت به في مراكش فريت بحراً زاخراً وروضاً ناظراً " (٥٩) . ونحو قوله في ترجمة أبي بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سراقه : " وهو في نهاية اللطافة ، وخلوص الديانة والقبول وعلى أموره طلاوة " (٦٠) .
من أمثلة النقد السلبي في المترجمين قول ابن حيان الذي نقله ابن سعيد في أبي القاسم إبراهيم بن الإفليلي : " أنه كثير الحسد ركباً رأسه في الخطأ البين إذا تقلده " (٦١) .
ونحو نقده ابن شهيد نقداً لاذعاً (٦٢) . وكلام الحجاري في أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله ابن أبي مظفر الطنبلي : وصفه بالبخل المفرط (٦٣) . ونحو قول الحجاري في سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرطبي : " كان ثقیل الطلعة ، سيئ الأدب والمقابلة " (٦٤) . ونحو قول ابن سعيد في ترجمة عبد الرحمن بن محمد : " كان صعب الخلق ، كثير الأنفة لا صبر لأحد على صحبته " (٦٥) .
وترجمة عبد الغافر بن رجلون المرواني . قال ابن سعيد : أخبرني والذي : " أنه كان أسوأ الناس خلقاً ، ينفرون من عشرته لذلك " (٦٦) . وهي كلها تقويمات في أحوال مترجميه الشخصية .
من أمثلة النقد السلبي الذي وجهه ابن سعيد وغيره من المؤرخين لمن ترجموا لهم أبي خالد بن التراس القرطبي الذي قال عنه الحجاري : " وكان جهير الصوت ، كثير الكلام ، لا يكاد يسكت ، ولا يكفيه من الطعام قليل " (٦٧) . وترجمة سعيد بن جهير البلكوني الشاعر . ذكر الحجاري : " أنه خبيث الهجو سيئ الخلق " (٦٨) . وقول ابن سعيد في الأديب الأعم أبي إسحاق إبراهيم البطلوسي : " ولم أر في أشياخ الأدباء أصعب خلقاً منه " (٦٩) . وقوله في ترجمة أحمد بن لب العقيني : " كان كبير اللحية ، مضحك الطلعة " (٧٠) .

كما نقل ابن سعيد رأي البعض من المؤرخين في مترجميهم من أصحاب الخطط وهذا يدل على اعتناء ابن سعيد بموضوع النقد حتى لأولئك الذين كانوا قد تقلدوا مناصب مهمة في الدولة . نحو ترجمة أبي القاسم أحمد بن محمد بن زياد اللخمي الذي قال عنه ابن عبد البر في كتابه عن القضاة ونقل ذلك ابن سعيد : " كان عربياً شريفاً وشيخاً وسيماً جميلاً ذا هيئة حسنة ، غير أنه أهان خطة القضاء وتبذل فيها بالركوب إلى السلطان والدخول فيما لا يسعه من أمورهم " (٧١) . فهي تقويمات ايجابية تتصل بسمت المترجم ومعها تقويمات سلبية تتصل بالعمل الذي أوكل إليه وهو القضاء .

نقد الشعر والشعراء :

نقد ابن سعيد شعر العديد من الشعراء الذين ترجم لهم وقال رأييه فيه بالإيجاب حيناً وبالسلب حيناً آخر ، ونقل آراء المؤرخين الذين سبقوه في نقد الشعر . نحو قوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن غالب الرصافي : " وما تقف عليه من شعره ، مما يدلك على عظم قدره " (٧٢) . وترجمة أبي عامر أحمد بن عبد الملك . نقل ابن سعيد رأي ابن حيان في نظمه بقوله : " كان يبلغ المعنى ولا يطيل سفر الكلام " (٧٣) . وترجمة أبي علي الحسن بن مضاء القرطبي . قال الحجاري : " لشعره ديباجة عراقية ، ورقة حجازية " (٧٤) .

ونحو نقله لرأي الحجاري في أبي القاسم إبراهيم بن الأفليلي بأنه : " كان بارد النظم " (٧٥) . ونحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد الله بن خليفة القرطبي . نقل ابن سعيد رأي ابن بسام في شعره بقوله : " ووقفت له على شعر أكثره عاطل " (٧٦) . ونحو قوله في ترجمة عبد الغفار بن مليح اللوري : " إنه كان ضعيف الشعر فقد صدر له قوله . . . " (٧٧) . وترجمة أبي بكر محمد الأكبر بن عبد الملك ابن عيسى بن قزمان القرطبي .

نقل ابن سعيد رأي ابن بسام في شعره بقوله : " وشعرا تركه أولى من إيراده " (٧٨) . وترجمة البلازجالقرومي . قال ابن سعيد عن شعره : " أنشدني أشعاراً ضعيفة " (٧٩) .
أحياناً ينقل ابن سعيد رأي أحد المؤرخين في تقويمه لشعر المترجم كان قد سمعه من الشعراء أنفسهم . نحو ترجمة القائد أبي الحسن علي بن فتح إذ نقل ابن سعيد قول الحجاري : " وله شعر يستبعد الشعراء إحسانه " (٨٠) .

من أمثلة نقد الشعر والشعراء نذكر بعض الأمثلة منها ترجمة أبي الوليد أحمد بن زيدون المخزومي . نقل ابن سعيد رأي صاحب القلائد في شعره بقوله : " وجاء من القول بسحر " (٨١) . وترجمة أبي

- الحسن علي بن عبد العزيز ابن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي الذي جعله الحجاري : " أشعر بني الطنبلي " (٨٢) . وترجمة أبي عمران موسى بن عيسى بن المناصف الذي وصفه بحلاوة الشعر (٨٣) .
وترجمة أبي عبد الله محمد بن شخيص الذي وصفه صاحب المسهب : " صاحب النظم البديع " (٨٤) .
وترجمة أبي بكر محمد بن أزارق الذي ذكره صاحب المسهب بقوله : " وله شعر حسن " (٨٥) .
وترجمة مطرف بن مطرف الذي نقل رأي والده فيه بقوله : " وأثنى عليه في طريقة الشعر " (٨٦) .

نقد النثر والأدباء :

مثلاً احتوى كتاب وشي الطرس على الكثير من أشعار المترجمين كذلك كان للنثر مساحته المناسبة في هذا الكتاب فكان ابن سعيد عندما يترجم للفئات التي ذكرناها سابقاً كان يذكر في نهاية الترجمة نماذج من القطع النثرية التي اشتهروا بها . لذلك كان حرص ابن سعيد واضحاً في إبداء رأيه بتلك القطع النثرية أو نقل آراء المؤرخين السابقين له في هذا الموضوع .

قدم ابن سعيد رأيه أو رأي غيره من المؤرخين في نثر المترجمين وبشكل ايجابي . ظهر هذا الأمر في ترجمة أبي عامر أحمد بن عبد الملك بقول ابن بسام في وصف نثره والثناء عليه (٨٧) .

ظهر نقد النثر السلبي في البعض من التراجم نذكر منها في ترجمة أبي يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع : " ونثره كز ثقيل ، ونظمه مغسول ، ليس عليه طلاوة ، وكأنه أراد معارضة كتاب القلائد ، فنهق إثر صاهل ، ولم يأت في جميع ما أورد باطل " (٨٨) .

اهتم ابن سعيد بموضوع نقد النثر والأدباء حتى يكون قد أنهى ما بدأه في هذا الموضوع فحيثما يظهر عنده في ترجمة من التراجم رأياً يكون فيه نقداً وتقويماً لنثر المترجم فإنه يقدمه . نحو ترجمة أبي حفص أحمد الأصغر بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد . نقل ابن سعيد رأي ابن بسام بوصفه له بحسن النثر (٨٩) . وترجمة أبي عبد الله محمد بن عياش الذي قال عنه ابن سعيد : " كتب عن منصور بني عبد المؤمن ثم عن ابنه الناصر ثم عن المستنصر بن الناصر . وله رسالة تدل على علو طبقة في النثر " (٩٠) . وترجمة أبي القاسم محمد بن نوح الذي نقل رأي والده فيه موسى بن سعيد بقوله : " كاتب بليغ النثر " (٩١) .

التعصب والإنصاف في النقد :

اعتنى ابن سعيد عناية كبيرة بموضوع الإنصاف في النقد وهذا يدل على أن ابن سعيد استطاع أن يميز بين من ترجم لهم من خلال طرحه لأرائه وآراء المؤرخين الذين نقل عنهم .

فنقد البعض من المؤرخين عد من المترجمين نقداً سلبياً ، إلا أن مؤرخاً آخر قام بتصحيح ما قاله المؤرخ الأول وذلك لمعاصرة الثاني للمترجم ، نحو قول صاحب القلائد في ابن أبي القاسم محمد بن عبد الغفور وهو ابن محمد عبد الغفور : " ذمه بما ليس هو من أهله " ، إلا أن الحجاري شهد له بغير ذلك بقوله : " والله ما أبصرت عيني شخصاً أحق بفضله منه " (٩٢) ، وترجمة أبي بكر محمد بن الحسين بن باجة الذي ذمه صاحب القلائد ووصفه بالتعطيل وقال عنه : " رمد جفن الدين ، وكمد نفوس المهتدين " . وأطنب في الثناء عليه صاحب المسهب والسمط ، " وكان جليل المقدار " (٩٣) .

كما نقل ابن سعيد آراء بعض المؤرخين في عدد ممن ترجموا لهم بالذم . وأحياناً بالمدح . ووصفاً للمترجم إلا أن فيه صفة تكون غالبية عليه . نحو قول صاحب الذخيرة في أبي الوليد أحمد بن زيدون المخزومي : " أنه كان ممن لا يرجي خيره ، ولا يؤمن شره " (٩٤) ، ونحو قول ابن عبد البر في أبي عبد الله محمد بن زياد : " كان عاقلاً راوية عن يحيى ولكنه لم يكن حافظاً " (٩٥) ، ونحو قوله في ترجمة أبي القاسم محمد بن سلمة : " كان خيراً زاهداً ، غير أنه كان من الجهل في غاية " (٩٦) ، ونحو قول ابن حيان في ترجمة حامد بن محمد بن سعيد الزجالي : أنه أثنى عليه ثم قال : " خلا أنه كان يوصف بالبخل " (٩٧) .

وهكذا نرى اختلاف الألفاظ والمصطلحات التي استعملها ابن سعيد في تقويم الأعلام التي ترجم لهم في كتاب وشي الطرس . وفي التقويم والأحكام والإنصاف في تقويم المترجمين بما يستحقوه وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى حرص مؤرخينا القدامى بموضوع النقد ، كما أصبح الإهتمام

بها في الوقت الحاضر تأسيساً بالسابقين من مؤرخينا العرب المسلمين الذين كان لهم الدور البارز في وضع حجر الأساس لمناهج استفدنا منها في وقتنا الحاضر .

الخاتمة

يمكن للباحث أن يخرج بالاستنتاجات والتوصيات الآتية بعد أن كتب موضوع هذا البحث والمخصص للنقد عند ابن سعيد في كتاب المغرب في حُلَى المغرب بقسمه الخاص بالأندلس والمسمى : وشي الطرس في حُلَى جزيرة الأندلس .

- ١- كانت حياة ابن سعيد حافلة بالتنقل والرحلة والتجوال في مدن الأندلس وغيرها من مدن المشرق مما ساعده على وصف المدن التي زارها وبشكل دقيق .
- ٢- أثناء تجوال ابن سعيد في مدن المغرب والمشرق إلتقى بجلة من العلماء والأدباء أخذ عنهم الكثير مما ساعده على تقويم أحوالهم تقويماً دقيقاً .
- ٣- اهتم ابن سعيد بموضوع النقد وأولاه غاية عنايته فكلما ترجم لعالم أو شاعر أو أديب ورأى بمنظوره النقدي أنه يحتاج إلى نقد سارع إلى نقده وبانصاف . ولم يذهب مع أهوائه حتى مع خصومه ومع من خالفه في المذهب أو الرأي .
- ٤- قدم ابن سعيد تقويمات وأحكام لمترجميه مختلفة بحسب الفئة التي ينتمي إليها فلم تكن أحكامه واحدة لكل فئات المجتمع .
- ٥- اهتم ابن سعيد اهتماماً واضحاً بنقد الشعر والنثر الفني لمن ترجم لهم فهو العالم الأديب والناقد البارع للنصوص الشعرية والنثرية .

التوصيات : أهم التوصيات المقترحة في هذا الموضوع هي الاهتمام بدراسة مؤلفات علي بن موسى بن سعيد والتركيز على دراسة موضوع النقد فيها وفي غيرها من مؤلفات علماءنا العرب المسلمين حتى تعرف الأجيال القادمة دور العلماء العرب في تقدّم الحضارة العربية الإسلامية وحتى تتم الاستفادة من تلك المؤلفات ودراستها للمتخصصين وغيرهم .

قائمة المصادر والمراجع :

- ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨هـ) ، التكملة لكتاب الصلة ، تح: إبراهيم الأبياري ، ط١- دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ .
- المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب - مصر - بلا ت .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة - بيروت - ١٩٦٠ .
- ابن سعيد ، علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ) ، المغرب في حُلَى المغرب ، تح: د. شوقي ضيف ، ط٣- دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٤ .
- المختصر القدر المعلى في التاريخ المحلي ، تح: إبراهيم الأبياري ، ط٢- دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٠ .
- ابن عبد الملك المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (ت ٧٠٣هـ) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح: د. إحسان عباس ، بيروت - ١٩٦٥ .
- ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، القاهرة - ١٣٥١هـ .
- ابن القاضي ، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي (ت ٩٦٠هـ) ، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الجمال في أسماء الرجال ، تح: محمد الأحمد ، ط١- المطبعة العتيقة - تونس - ١٩٧٠ .

- السلامي ، محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ) ، تاريخ علماء بغداد ، صححه وعلق حواشيه: عباس الغزاوي ، مطبعة الأهالي - بغداد - ١٩٣٨ .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - بلا ت .
- من حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، تح: حسن فيومي ، المطبعة الشرقية - ١٩٠٩
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، طالعه: يحيى بن حجي الشافعي ابن أبيك الصفدي أحمد بن مسعود ، تحقيق واعتناء : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط١- دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ٢٠٠٠ .
- الكتبي ، محمد بن شاكر الحلبي (ت ٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تح: د. إحسان عباس ، دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٣ .
- المقرئ التلمساني ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح: د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت - ١٩٦٨ .
- عنان ، محمد عبدالله ، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس ، ط١- القاهرة - ١٩٩٧
- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

الهوامش :

- (١) محمد بن شاكر الحلبي ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تح : د. إحسان عباس ، دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٣ ، ٣ / ١٠٣ .
- (٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - بلا ت ، ٢ / ٢٠٩ ؛ عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ٢ / ٢٤٩ .
- (٣) محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) ، تاريخ علماء بغداد ، صححه وعلق حواشيه : عباس الغزاوي ، مطبعة الأهالي - بغداد - ١٩٣٨ ، ١٤٥ .
- (٤) أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ابن القاضي (ت ٩٦٠هـ) ، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الجمال في أسماء الرجال ، تح : محمد الأحمد ، ط١ - المطبعة العتيقة - تونس - ١٩٧٠ ، ٣ / ٢٤٠ .
- (٥) صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، طالعه : يحيى بن حجي الشافعي ابن أبيك الصفدي أحمد بن مسعود ، تحقيق واعتناء : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط١ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ٢٠٠٠ ، ٢٢ / ١٥٧-١٥٨ .
- (٦) علي بن موسى ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ) ، المغرب في خلى المغرب ، تح: د. شوقي ضيف ، ط٣- دار المعارف- القاهرة- ١٩٦٤ ، ١٧٢/٢ ؛ أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ابن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣هـ) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : احسان عباس ، بيروت - ١٩٦٥ ، السفر الخامس - القسم الأول ، ٤١١ ، رت ٦٩٧ .
- (٧) ابن سعيد ، المغرب ، ١٧٢ / ٢ - ١٧٣ ؛ محمد عبدالله عنان ، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس ، ط١- القاهرة- ١٩٩٧ ، ٧٠٨ .
- (٨) شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح: د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت- ١٩٦٨ ، ٢ / ٢٧١ . برواية لسان الدين بن الخطيب الغرناطي (ت ٧٧٦هـ .
- (٩) نفح الطيب ، ٢ / ٢٦٢ .
- (١٠) ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ .
- (١١) أبوه أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام أحد حكام قرطبة ، توفي بالجزيرة الخضراء . ينظر : ابن سعيد ، المغرب ١ / ٧٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣ / ٧٩ .
- (١٢) رئيس النحاة بالأندلس وكان في وقته عليمًا بالعربية وصناعتها . ينظر : أبو عبدالله محمد بن عبد الله القضاعي ابن الابار (ت ٦٥٨هـ) ، التكملة لكتاب الصلة ، تح: إبراهيم الابياري ، ط١- دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ ، ٦٥٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢ / ١٢٩ ؛ ابن سعيد ،

- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي ، تح: إبراهيم الابياري ، ط٢- دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٠ .
١٥٢-١٥٤ ؛ جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر
والقاهرة ، دار الكتب - مصر - بلاوت ، ٣٥٨ / ٦ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٦٤ .
(١٣) كان اماماً في فنون العربية وشهرته في الأدب . ينظر : ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٢٦٠ ؛ اختصار القدح ،
١٥٥-١٥٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٣٦١ / ٦ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٣١ ؛ المقرئ
التمساني ، نفح الطيب ، ٣٢٢ / ٢ .
(١٤) ولي قضاء بياسة ولورقة وتوفي بمدينة اشبيلية . ينظر : ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٢١٨ ؛ ابن سعيد ،
اختصار القدح ، ١٣٨-١٣٩ ؛ المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ١ / ١٤٧ و ١٥٦ و ٢ / ٢٧ .
(١٥) اشتهر بنظم الموشحات . ينظر : ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٢٦٨ ؛ ابن شاعر الكتبي ، فوات الوفيات ، ٢ /
١٦٨ ؛ المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ٢ / ٣٤٨ .
(١٦) ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٤٢٣ .
(١٧) المصدر نفسه ، ٢ / ٢٣٥ .
(١٨) المصدر نفسه ، ٢ / ٢٨٦ .
(١٩) ابن سعيد ، اختصار القدح ، مقدمة المحقق ، ٤ ؛ المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ٢ / ٢٦٢ و ٢٦٥ .
(٢٠) المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ١ / ٢١٢ ؛ اغناطيوس يوليانيوفتس كراشكوشكي ، تاريخ الألب الجغرافي
العربي ، نقله إى العربية : صلاح الدين عثمان ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة - ١٩٦٣ ، ١ / ٣٧٥ .
(٢١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلبني ولد سنة ٥٩٥ هـ وتلمذ على مشاهير المحدثين
والأدباء في عصره وهو صاحب كتاب التكملة . توفي مقتولاً سنة ٦٥٨ هـ . ينظر : ابن سعيد ، المغرب ، ٢ /
٣٠٩ ؛ ابن شاعر الكتبي ، فوات الوفيات ، ٢ / ٢٢٦ ؛ المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ٢ / ٢٠٥ .
(٢٢) المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ٢ / ٣١٣ و ٣٣٥ .
(٢٣) برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ،
القاهرة - ١٣٥١ هـ ، ٢ / ١١٣ .
(٢٤) المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ٢ / ٣٢٨ .
(٢٥) عبد الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم
نوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبني ومكتبة المدرسة - بيروت - ١٩٦٠ ، ٢ / ٤٨ .
(٢٦) المقرئ التلمساني ، نفح الطيب ، ٢ / ٢٧٣ .
(٢٧) السيوطي ، من حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، تح: حسن فيومي ، المطبعة الشرقية - ١٩٠٩ ،
١ / ٢٣٨ .
(٢٨) ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٥٨ (عن ابن بشكوال) .
(٢٩) المصدر نفسه ، ١ / ٦٢ .
(٣٠) المصدر نفسه ، ١ / ١٠٤ .
(٣١) المصدر نفسه ، ١ / ٧١ .
(٣٢) المصدر نفسه ، ١ / ٩٤ .
(٣٣) المصدر نفسه ، ١ / ١١٥ .
(٣٤) المصدر نفسه ، ١ / ١٢٤ .
(٣٥) المصدر نفسه ، ١ / ٣٢٥ .
(٣٦) المصدر نفسه ، ١ / ٣٣٥ .
(٣٧) المصدر نفسه ، ٢ / ١٥٨ .
(٣٨) المصدر نفسه ، ١ / ٣٨٥ و ٤٣٧ و ٤٤٦ و ٣٣ / ٢ و ٢٠٦ و ٣١٨ و ٣٦٦ .
(٣٩) المصدر نفسه ، ١ / ٤٣٧ .
(٤٠) المصدر نفسه ، ٢ / ١٦٨ .
(٤١) المصدر نفسه ، ٢ / ١٦٨ و ١٦٩ .
(٤٢) المصدر نفسه ، ٢ / ١٧٠ .
(٤٣) المصدر نفسه ، ٢ / ١٦ .
(٤٤) المصدر نفسه ، ٢ / ٨٢ .
(٤٥) المصدر نفسه ، ٢ / ١١١ .
(٤٦) المصدر نفسه ، ١ / ٣٣٨ .
(٤٧) المصدر نفسه ، ١ / ٣٤٣ .
(٤٨) المصدر نفسه ، ١ / ٣٤٧ و ٣٤٨ .

- (٤٩) المصدر نفسه ، ٢ / ٢٥٩ .
- (٥٠) المصدر نفسه ، ١ / ٤٤٨ .
- (٥١) المصدر نفسه ، ٢ / ٤٥٠ .
- (٥٢) المصدر نفسه ، ١ / ٤٤ .
- (٥٣) المصدر نفسه ، ١ / ٥٢ .
- (٥٤) المصدر نفسه ، ١ / ٥٠ .
- (٥٥) المصدر نفسه ، ١ / ٥٢ - ٥٣ .
- (٥٦) المصدر نفسه ، ١ / ٣٦٤ و ١٢ / ٢ و ٢٠٦ .
- (٥٧) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٣ .
- (٥٨) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٥ و ٣٦٧ .
- (٥٩) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٢١ .
- (٦٠) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٨٨ .
- (٦١) المصدر نفسه ، ١ / ٧٢ .
- (٦٢) المصدر نفسه ، ١ / ٧٢ - ٧٣ .
- (٦٣) المصدر نفسه ، ١ / ٩٣ .
- (٦٤) المصدر نفسه ، ١ / ١٢٠ - ١٢١ .
- (٦٥) المصدر نفسه ، ٢ / ١٧٢ .
- (٦٦) المصدر نفسه ، ١ / ٢٢٦ .
- (٦٧) المصدر نفسه ، ١ / ٩٥ .
- (٦٨) المصدر نفسه ، ١ / ٢٢٤ .
- (٦٩) المصدر نفسه ، ١ / ٣٦٩ .
- (٧٠) المصدر نفسه ، ٢ / ١٨٥ .
- (٧١) المصدر نفسه ، ١ / ١٥٥ .
- (٧٢) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٣ .
- (٧٣) المصدر نفسه ، ١ / ٧٨ .
- (٧٤) المصدر نفسه ، ١ / ٩٦ .
- (٧٥) المصدر نفسه ، ١ / ٧٣ .
- (٧٦) المصدر نفسه ، ١ / ١٢٩ .
- (٧٧) المصدر نفسه ، ١ / ٢٩٨ .
- (٧٨) المصدر نفسه ، ١ / ٩٩ .
- (٧٩) المصدر نفسه ، ١ / ٣٠٠ .
- (٨٠) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٩ .
- (٨١) المصدر نفسه ، ١ / ٦٣ .
- (٨٢) المصدر نفسه ، ١ / ٩٣ .
- (٨٣) المصدر نفسه ، ١ / ١٠٧ .
- (٨٤) المصدر نفسه ، ١ / ٢٠٨ .
- (٨٥) المصدر نفسه ، ٢ / ٢٨ .
- (٨٦) المصدر نفسه ، ٢ / ١٢٠ .
- (٨٧) المصدر نفسه ، ٢ / ٨٧ .
- (٨٨) المصدر نفسه ، ٢ / ٨٨ .
- (٨٩) المصدر نفسه ، ١ / ٨٦ .
- (٩٠) المصدر نفسه ، ٢ / ٨١ .
- (٩١) المصدر نفسه ، ٢ / ٣٠٨ .
- (٩٢) المصدر نفسه ، ١ / ٢٤١ - ٢٤٢ .
- (٩٣) المصدر نفسه ، ٢ / ١١٩ .
- (٩٤) المصدر نفسه ، ١ / ٦٩ .
- (٩٥) المصدر نفسه ، ١ / ١٥٠ .
- (٩٦) المصدر نفسه ، ١ / ١٥٤ .
- (٩٧) المصدر نفسه ، ١ / ٣٣١ .